

المحاضرة الخامسة: الآثار والاضطرابات المترتبة عن تعاطي المخدرات

أهداف المحاضرة الخامسة:



الهدف الخاص:

ان يشرح آثار والاضطرابات المترتبة عن تعاطي المخدرات.

الأهداف الإجرائية

- ⦿ أن يشرح الآثار والاضطرابات العضوية الناتجة عن تعاطي المخدرات.
- ⦿ أن يشرح الآثار والاضطرابات النفسية الناتجة عن تعاطي المخدرات.
- ⦿ أن يميز بين الاضطرابات الجسمية والنفسية الناتجة عن تعاطي المخدرات.
- ⦿ أن يشرح الآثار والاضطرابات الاجتماعية الناتجة عن تعاطي المخدرات.
- ⦿ أن يشرح الآثار والاضطرابات الاقتصادية الناتجة عن تعاطي المخدرات.

تمهيد:

للمخدرات انعكاسات سلبية خطيرة جدا على الفرد والمجتمع بشكل عام، وعليه حاولنا من خلال هذه المحاضرة ان نسلط الضوء على آثار تعاطي المخدرات (الجسمية / النفسية / والاجتماعية / الاقتصادية)

أولا: الاثار والاطار العضوية الناتجة عن تعاطي المخدرات:



يمكن إجمالاً تحديد الآثار الصحية لتعاطي المخدرات على سبيل الذكر لا الحصر في الأمور التالية:

ضعف قوة الابصار/ التأثير السيء في الدماغ / اضعاف جهاز المناعة للمدمن / التهاب المعدة/ التزيف الداخلي في المعدة والامعاء. / اضطرابات الجهاز التنفسي/ التهاب الكبد/ التهاب البنكرياس/ تشنج العضلات / الموت المفاجئ نتيجة زيادة في جرعات المخدر. بالإضافة الى سوء التغذية والهزال والخمول/ والضعف الجنسي/ وتصلب الانسجة والشرايين / ويؤدي الى أضرار بالجلد والمخاطيات. بالإضافة الى عدم

انتظام ضربات القلب/ ارتفاع ضغط الدم، يتسبب في فقر الدم (الانيميا)، كما أنه يزيد نسبة السكر، ويؤدي إلى التهاب في المخ وفقدان الذاكرة، التهاب المخ وتحطم وتآكل ملايين الخلايا العصبية التي تكون المخ مما يؤدي الى فقدان الذاكرة. كما يؤدي الى مشكلات خاصة بالنوم والارق. كما تؤثر المخدرات على الوظائف العقلية كالإدراك والتفكير والتذكر والتخيل والقدرة على الابتكار.

جدول(01) يوضح الاثار تعاطي بعض أنواع المخدرات

المادة	الآثار
الأفيون	-الشعور المؤقت بالنشوة. /زيادة الخمول، والقلق، والضيق في التنفس، والدوار وانخفاض حرارة الجسم. /ظهور الهزال بمعدلات سريعة.....الخ
المورفين	ضعف البنية، وهن الجسم، فقدان الشهية، الضعف الجنسي، تدهور العمليات العقلية، اللامبالاة، التشنجات وتقلص عضلات المعدة....الخ
الكوكايين	تهييج شديد، قلة الشعور بالتعب، /تصرفات عدائية، أرق، تشنجات في العضلات.
القات	تأثير على الجهاز العصبي، منشط في البداية تعقبه حالة من (الهبوط في وظائف الجهاز العصبي).
الأمفيتامينات	هبوط يعقب النشاط، بالإضافة إلى حالات من الجنون والفصام.
المهلوسات	اضطراب في النشاط الذهني، هلوسة، الإصابة بالاكنتاب.
الحشيش	اضطراب في الإدراك، والذاكرة، والانتباه البصري والسمعي، وانعدام الإحساس بالزمن، والضعف الجنسي

ثانياً: الأثار والأخطار النفسية لتعاطي المخدرات:



وقد تم تلخيص أهم الأثار النفسية لبعض المخدرات: ضعف الذاكرة واضطراب في التفكير / اضطراب الشخصية وكثرة نوبات الشك / انخفاض في معدلات الذكاء / اضطرابات في الإدراك الحسي والإرادة والشعور والتفكير الوجداني /

والاحساس بالتعب والانهيار النفسي / تغير في نمط شخصية المتعاطي / بالإضافة الى: العجز على التحكم والسيطرة على الذات. / اضطراب الوجدان / الانطواء والتوتر العصبي / الإصابة بالأمراض النفسية كالقلق والاكتئاب والخوف المرضي / التناقض والتقلب الوجداني. / التشتت / العصبية الزائدة / الحساسية الشديدة.....الخ.

الجدول 2 يوضح الأثار النفسية لبعض أنواع من المخدرات

المادة	الآثار النفسية
الكحوليات	يصبح أكثر عدوانية، فقدان القدرة على التوازن والنطق السليم والاستمتاع جنسياً / الدخول في حالة من الهلوسة المصحوبة بالشعور بالاكتئاب، وربما يؤدي به الحال إلى أن يرتكب جرائم جنسية دون أن يشعر، وتزداد خطورتها إذا أعطيت مصحوبة بمواد مخدرة، كالهروين، أو مع مضادات الكآبة، أو مع المهدئات.
الأفيون	تخفيض مستوى العصبية والنشاط البدني، / الإحساس بالانشراح والسعادة الوهمية / ارتباطه مع الانحرافات السلوكية، كالشذوذ الجنسي والدعارة. الشعور بالقلق والاكتئاب والخوف بعد الانسحاب / والأرق,,, الخ
الكوكايين.	الشعور بالنشوة والسعادة والنشاط المؤقت / الكسل والهبوط واللامبالاة والضعف العام بعد انتهاء مفعولها، / دخوله في اضطرابات سلوكية من أهمها (الأخاييل Hallucinations) بكل أنواعها السمعية والبصرية واللمسية / شعور المدمن بأن كل ما يحيط به يتحرك، وبأن حشرات صغيرة تزحف على جلده وتخرقه، / الشعور بأنه مراقب وبأن جهات خارجية ترصد تحركاته، / تفكك لشخصيته، ... الخ
الامفيتامينات	الشعور بالتعب والكسل بعد انتهاء مفعولها / وأحياناً تصل نتيجة إدمان هذه المنشطات إلى حالة من انقسام الشخصية أو إلى الجنون. الكآبة الشديدة والأرهاق وقد تدفع بمتعاطيها إلى ارتكاب أعمال عنف وشغب.
الحشيش	أعراض الاضطراب في الإدراك الحسي ويتمثل في تحريف الإدراك البصري: -اضطراب الشعور بالزمن والمسافات -تضخم الذات. / -ضعف التذكر.....الخ

ثالثاً: الأثار والأخطار الاجتماعية لتعاطي للمخدرات:



إن من أهم الأضرار المترتبة على تعاطي المخدرات هي الأضرار الاجتماعية التي بلا شك تلقي بظلالها على الحياة بشكل عام بدء من الضرر الواقع على الفرد المتعاطي مروراً بأسرته وامتداداً إلى مجتمعه، وتؤدي هذه الأضرار إلى:

الانعزالية وعدم المشاركة وجدانياً لكونه غير قادر على ممارسة حياته بشكل طبيعي وعدم القدرة على الإنتاج والابتكار.

☞ فقدان التوازن واختلال تفكيره /عدم التكيف وسوء التوافق مع نفسه ومع الآخرين، ما يدفعه للانتحار.

☞ كثرة التوتر والشقاق والخلافات بين أفراد الأسرة /زيادة الانفاق على تعاطي المخدرات مما يقلل دخل الأسرة ويؤثر على نواحي الانفاق الأخرى ويتدنى المستوى الصحي والغذائي والاجتماعي والتعليمي وبالتالي السلوك الأخلاقي لدى أفراد الأسرة.

☞ اختلال الأمن الاجتماعي وزيادة الجريمة بأسرها، لان عدم قدرة المتعاطي على تأمين المخدرات يدفعه إلى ارتكاب جرائم كالقتل، السرقة... الخ

☞ عجز المتعاطي عن إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين كالجيران والرفاق. والزلاء والمسؤولين في العمل

☞ التمرد على القيم والمعايير الاجتماعية. والميل الى ارتكاب الجريمة وممارسة الرذيلة.

رابعاً: الآثار الاقتصادية لتعاطي للمخدرات:

☞ استنزاف الأموال بشكل عام وضياع موارد الأسرة.

☞ فقدان الأغلبية لأعمالهم والعيش عالية على غيرهم فتزداد البطالة والجرائم الأخرى.

☞ تدني إنتاجية الفرد وبالتالي تدني إنتاجية المجتمع والتخلف عن ركب الحضارة. وإهدار للأموال.

☞ إهدار لموارد البلاد التي تصرف في مجال المكافحة والعلاج والمستشفيات العلاجية.

☞ العقاقير المخدرة المحظورة مصدر مهم من مصادر تمويل الإرهاب. /وغسيل الأموال.

☞ يتسبب في كثرة التهريب وهجرة العملة دون عوائد. كما تقل الإنتاجية وينخفض بذلك مستوى الدخل وتزداد تكاليف المعيشة. وتحتد الفوارق بين الطبقات.

خاتمة: ان لتعاطي المخدرات عواقب وخيمة على جميع شرائح المجتمع بما فيها فئة الشباب التي تعد الثروة الحقيقية لكل مجتمع ويعول عليها في تطوير المجتمع وتقدمه، الا ان دخول الشباب وانقياده الى دائرة التعاطي سيخلف العديد من المشاكل الوخيمة.

